اوشي عدد **قوله** ولا تنقصوا نقص يتعدي الي اثنين الي اولهما بنفسه والي
ثانيهما بحرف الجر وقد يحذف بقوله نقصت زيدا من حقه وحقه وهو هنا
كذلك اذ المراد لا تنقصوا الناس من المكيال ويجوز ان يكون متعدي الي واحد
علي المعني والمعني لا تقللوا وتطففوا ويجوز ان يكون المكيال مفعولا اول والثاني
محذوف وفي ذلك مبالغة والتقدير ولا تنقصوا المكيال والميزان حقهما الذي
وجب لهما وهو ابلغ في الامر بوفائهما **قوله** محيط صفة لليوم ووصف
من قولهم احاط به العدو وقوله واحيط بثمره قال الزمخشري ان وصف
اليوم بالاحاطة ابلغ من وصف العذاب بها قال لان اليوم من باب يشتمل
علي الحوادث فاذا احاط بعذابه فقد اجتمع العذاب ما يشتمل عليه منه كما اذا
احاط بنعيمه وزعم قوم انه خبر علي الجواب لانه في المعني صفة للعذاب
والاصل عذاب يوم محيط وقال اخرون التقدير عذاب يوم محيط
عذابه قال ابو البقا وهو بعيد لانه محيطا قد جرا علي غير من هو له فيجب
ابراز فاعله مضافا الي ضمير الموصوف **قوله** ان كنتم مومنين قال
ابن عطيه وجواب هذا الشرط متقدم يعني علي مذهب من يراه لا علي جمهور
البصريين والعامة علي تشديد بقية وقرا اسمعيل بن جعفر من اهل المدينة
بتخفيفها قال ابن عطية هي لغة وهذا لا ينبغي ان يقال بل يقال انه لم يقصد
الدلالة علي المبالغة جي بها مخففة وذلك ان فعل بكسر العين اذا كان لازما
فقياس الصفة منه فعل بكسر العين نحو شجيت المراة فهي شجية فان قصدت
المبالغة قيل شجية لان فعيلا من اصله المبالغة وكذلك بقية وبقيه بالتشديد
والتخفيف وتقدم الخلاف في قوله اصلواتك بالنسبة الي الافراد والجمع
في سورة براة او ان نفعل العامة علي نون الجماعة او التعظيم في نفعل ونشا
وقرا زيد بن علي وابن ابي عبلة والضحاك بن قيس بتا الخطاب فيهما وقرا
ابو عبد الرحمن وطلحة الاول بالنون والثاني بالتا فمن قرا بالنون فيهما
عطفه علي مفعول نترك وهو ما الموصولة والتقدير اصلواتك تامرك ان
نترك ما يعبد اباونا او ان نترك ان نفعل في اموالنا ما نشا وهو حسن الكيل
والوزن المتقدم ذكرهما واو للتنويع او بمعني الواو قولان ولا يجوز عطفه
علي مفعول تامرك لان المعني يتغير اذ يصير التقدير اصلواتك تامرك ان
نفعل

تفعل في اموالنا ومن قرا بالتا فيهما جاز ان يكون معطوفا علي مفعول تامرك وان يكون
معطوفا علي مفعول نترك والتقدير اصلواتك تامرك ان تفعل انت في اموالنا ما
تشا انت او ان نترك ما يعبد اباونا او ان نترك ان تفعل انت في اموالنا ما تشا
انت ومن قرا بالنون في الاول وبالتا في الثاني كان ان تفعل معطوفا علي مفعول
تامرك فقد صار ذلك ثلاثة اقسام قسم يتعين فيه العطف علي مفعول نترك وهي
قراة النون فيهما وقسم يتعين فيه العطف علي مفعول تامرك وهي قراة النون في
نفعل والتا في تشا وقسم يجوز فيه الامران وهي قراة التا فيهما والظاهر من
حيث المعني في قراة التا فيهما او في تشا ان المراد بقولهم ذلك ايفا المكيال
والميزان لانه كان يامرهم بهما وقال الزمخشري المعني تامرك بتكليف ان
نترك فحذف المضاف لان الانسان لا يومر بفعل غيره **قوله** ارايتم قد
تقدم ذلك غير مرة وقال الزمخشري هنا **فان قلت** اين جواب
ارايتم وماله لم يثبت كما ثبت في قصة نوح وصالح **قلت** جوابه محذوف
وانما لم يثبت لان اثباته في القصتين دل علي مكانه ومعني الكلام ينادي عليه والمعني
اخبروني ان كنت علي حجة واضحة ويقين من ربي مبينا علي الحقيقة ايصح ان لا امركم
بترك عبادة الاوثان والكف عن المعاصي والانبيا لا يبعثون الا لذلك قال
الشيخ وتسميته هذا جوابا لارايتم ليس بالمصطلح بل هذه الجملة التي قدرها
في موضع المفعول الثاني لارايتم اذا ضمنت معني اخبرني تعدت الي مفعولين
والغالب في الثاني ان يكون جملة استفهامية ينعقد منها ومن المفعول الاول
في الاصل جملة ابتدائية كقول العرب ارايتك زيدا ما صنع وقال الحوفي وجواب
الشرط محذوف لدلالة الكلام عليه تقديره اعدل عما انا عليه وقال ابن عطية
وجواب الشرط الذي في قوله ان كنت محذوف تقديره اضل كما ضللتم او
اترك تبليغ الرسالة ونحو هذا مما يليق بهذه المحاجة قال الشيخ وليس
قوله اضل جوابا للشرط لانه ان كان مثبتا فلا يمكن ان يكون جوابا لانه لا يترتب
علي الشرط وان كان استفهاما حذف منه الهمزة فهو في موضع المفعول الثاني لارايتم
وجواب الشرط محذوف يدل عليه الجملة السابقة مع متعلقيها **قوله**
ان اخالفكم قال الزمخشري خالفني فلان الي كذا اذا قصده وانت مول عنه
وخالفني عنه اذا ولي عنه وانت قاصده ويلقاك الرجل صادرا عن الماء فتساله

Copyright © King Saud University